رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 78- سورة البقرة | الأية 341

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم - 00:00:00

شهيدا وما جعلنا القملة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. وما كان الله الله ليضيع ايمانكم ان الله - 00:00:30

هذه الاية الكريمة من سورة البقرة جاءت بعد قول به جل وعلا سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:01:00

كذلك جعلناكم امة وسطا. الله جل وعلا امتن على هذه الامة في هذه الاية الكريمة والتي قبلها بمنتين بمنتين المنة الاولى قوله جل وعلا يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يعني هداكم الى صراط - 00:01:30

مستقيم وكذلك اخرى نعمة اخرى مثل ما هديناكم الى الصراط مستقيم جعلناكم امة وسطا وفي الاية الاولى منة نعمة توظل الله بها على هذه الامة يهدي من شاءوا الى صراط مستقيم يعني هداكم الى هذا الصراط المستقيم والى هذه النعمة - 00:02:10

وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما حسدتنا يهود ما حسدتنا على ثلاث هدانا الله جل وعلا لهذه القبلة. فتلك نعمة عظيمة قال جل وعلا وكذلك يعني مثل ما هديناه - 00:02:50

الى الصراط المستقيم جعلناكم امة وسطا. والوسط العدل الخيار. لان الامور تكون غالبا طرفان ووسط. طرف غلو. ومجاوزة الحد قلة وظاعف وتساهل وتظييع والوسط هو العدل والخيار. لا افراط ولا تفريط - 00:03:20

الافراط الزيادة والتفريط التساهل والتضييع. وهذه الامة جعلها الله جل وعلى وسطا بين امتين سابقتين. فاليهود عليهم لعنة الله اذوا انبيائهم. وقتلوا من قتلوا. واذوا من اذوا وتسلطوا عليهم واتهموا مريم عليها السلام بما هي - 00:04:10

برءاء منه. وقالوا في عيسى ابن بغي. عليه الصلاة والسلام والنصارى غلوا في بعظ انبيائهم فجعلوهم الهة مع الله. عبدوهم وقالوا عن عيسى هو ابن الله وثالث ثلاثة وعبدوه مع الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. وهذه - 00:04:50

بين هذه وتلك. لا افراط ولا تفريط. ينزلون الرسل منزلتهم التي انزلهم الله جل وعلا يؤمنون بهم ويصدقون ويشهدون لهم بالبلاغ. وانهم امناء الله على وحيه تبعون محمدا صلى الله عليه وسلم ويترسمون خطاه. فما اتاهم منه قبلوه - 00:05:30

وما نهاهم عنه انتهوا عنه. فهم لا يتسلطون على الانبياء او يؤذونهم ولا يغلون بهم فيؤلهونهم قال وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل الخيار. كما قال الله جل وعلا في - 00:06:10

في سورة نون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون. يعني خيارهم لتكونوا شهداء على الناس. لتكونوا شهداء على الناس ما المراد بالناس؟ قيل الانبياء ومعنى على الناس لتكونوا شهداء للناس - 00:06:50

يعني للانبياء تشهدون لهم لا عليهم تشهدون لهم بالبلاغ وقيل لتكونوا شهداء على الناس يراد بهم الامم. وهذا هو شهداء عليهم بان رسلهم قد بلغتهم فقد جاء ان الله جل وعلا يحكم بين رسله وامه - 00:07:30

فيدعو امة نوح فيقول اما جاءكم رسول يقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير. ينكرون. فيقال قالوا لنوح ما بلغت قومك؟ فيقولوا بلى

يا ربي. بلغتهم ما ارسلتني به اليهم فيقول الله جل وعلا من يشهد معك فيقول - 00:08:10
عليه السلام امة محمد صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه وسلم افتدعون فيقال لكم اتشهدون ان نوحا بلغ قومه فتقولون نعم. فيقول اولئك القوم كيف يشهدون علينا وما - 00:08:50
جاءوا الا بعدنا ما وجه شهادتكم؟ فتقولون بلغنا نبينا صلى الله عليه وسلم بان الانبياء والرسل بلغوا اممهم فنحن نشهد على ما بلغنا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول عليه الصلاة والسلام فتلك - 00:09:20
عادتكم على الناس. لتكونوا شهداء على الناس قيل شهدا على الناس في الدنيا بعد الموت كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بجنازة فاثني عليها خير. فقال عليه الصلاة والسلام - 00:09:50
وجبت ثم مر بجنازة اخرى فاثني عليها اشر. فقال صلى الله عليه ايوا سلم اوجب وجبت فقيل يا رسول الله ما وجبت؟ قال ذاك اثنيتم عليه خيرا وجبات له الجنة. وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار. انتم شهداء الله - 00:10:20
في ارضه. وقيل شهداء على الناس فيما بينهم ان الله جعله جل وعلا جعلكم وسط عدل خيار شهداء على الناس فيما بينهم من امور الدنيا وهذا اشارة على انه لا تقبل شهادة الا العدل. لا تقبل شهادة الفاسق - 00:10:50
وهكذا قرر العلماء رحمهم الله والله جل وعلا يقول واشهدوا ذوي عدل منكم لتكونوا شهداء على الناس على الناس عموما او على الناس يراد به الخصوص وهم الانبياء والرسل وعلى بمعنى اللام - 00:11:20
لتكونوا شهداء للناس للانبياء والرسل. ثم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم يشهد علينا ويشهد لنا بالصدق. ويشهد لنا بالايمان لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. يشهد بالصدق بصدقكم. وهذه خاصة - 00:11:50
بنبينا صلى الله عليه وسلم يشهد لامته بانها صادقة فيما تقول او يشهد لها بالايمان يقول الرسول عليكم شهيدا عليكم شهيدا قيل تقديم الجار والمجرور اختصاص يعني عليكم هذه لكم ولنبيكم فقط. وليست لسائر الامم والانبياء - 00:12:30
ولهذا تستشهد هذه الامة للانبياء ولا تستشهد الامم الاخرى لهذه الامة. وما ان القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. فالله جل وعلا جعل - 00:13:10
قبلة اولا للكعبة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مكة باتجاه الكعبة واتجاه بيت المقدس ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة تعذر عليه الجمع بينهما فوجه بان يتوجه الى بيت المقدس تأليفا لليهود - 00:13:50
لعلهم يستجيبون لمحمد صلى الله عليه وسلم. ثم ان الله جل وعلى نسخ الاتجاه الى بيت المقدس استجابة لرغبة رسوله صلى الله عليه وسلم وتضرعه وسؤاله الله جل وعلا الى الكعبة - 00:14:20
وفي هذا كله امتحان للعباد. من العباد من هو سريع الاستجابة؟ سريع القبول سريع التسليم اذا جاءه عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم استجاب وما تردد. ومن - 00:14:50
الناس من هو بخلاف ذلك. يتردد ويتوقف ويقول لم؟ لما هذا؟ لم هذا التقلب مرة كذا ومرة كذا ومرة كذا لم؟ هذا تردد هذا يدل على ان محمد غير ثابت على جهة معينة يتحرى كما قالت - 00:15:20
اليهود وقالت النصارى وقال المشركون كلهم ومن شابههم من المنافقين والله جل وعلا يبتلي العباد بما يشاء. ليظهر المطيع من العاصي. وهذا الظهور يقول عنه العلماء رحمهم الله ظهور يستحقون عليه الثواب والعقاب. والا فالله جل وعلا يعلم ازلا - 00:15:50
من يستجيب ومن لا يستجيب؟ ومكتوب على المرء وهو في بطن امه شقي او سعيد. حينما يؤمر الملك بنفخ الروح فيه يكتب شقي او سعيد. والسعيد من سعد في بطن امه. والشقي من - 00:16:30
شقي في بطن امه. والله جل وعلا يعلم ذلك اذلا قبل ان يخلق السماوات ارض بخمسين الف سنة. يعلم جل وعلا عدد اهل الجنة اعلم جل وعلا عدد اهل النار. ويعلم من هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار قبل ان يخلق الخلق - 00:17:00
فهذا العلم ليس متجدد الله جل وعلا بل هو ازلي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول. فالمؤمن اذا جاءه الامر والخبر عن الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم سارع الى الاستجابة. والكافر والمنافق والفاجر - 00:17:30

قادر يتردد ولا يقبل ويتشكك ويظهر عليه اثر الشك والريب وعدم القبول الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلبون وعلى عقبيه ينقلب يعني يرجع الى قفاه وهذا عن عدم القبول وعدم الاستمرار مع الحق. يعني يعاكس الحق. مثل من - 00:18:10
عاكس الطريق. يكون متجه في طريق ثم يرجع وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وان كانت القبلة وتغييرها لكبيرة يعني ليست سهلة الا من هدى الله جل وعلا - 00:18:50
فانه سريع الامتثال. فمن الناس من تصعب قيادته واستجابته وسيره في الحق ومن الناس من هو وسهل وسلس القيادة والسير في طريق الحق. فمن هدى الله جل وعلا ووفقه قبل الحق ولم يرده. ومن كان بخلاف ذلك ما قبله - 00:19:20
وتردد فيه وجاء انه ارتد اناس بعد تحويل القبلة ارتدوا عن الاسلام لانهم كانوا اظهروا الاسلام عن غير اخلاص ويقين فاظهروا نفاقهم وكفرهم بتحويل القبلة. وصار محل نوم وسب من قبل اليهود. لانهم ما عندهم نسخ في شريعتهم - 00:20:00
وكما جاء ان حيي بن الاخطب قال ما بال محمد هكذا ان كانت قبلته الاولى حق. فما باله نكس ورجع عنها وان كانت قبلته الاخيرة حق فما بالهم امضى وقتا طويلا على القبلة السابقة وهو يعرف ان - 00:20:40
انها ليست بحق. والحقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم مؤتمر بامر الله تبارك وتعالى. او وجهه الى اي في جهة توجه فلها خاصية ولا مزية جهة دون فجهة الا بتمييز الله جل وعلا. ما يفرق بين جهة وجهة الا - 00:21:10
في تمييز الله وتفضيل الله جل وعلا جهة على جهة. وما يفظل مكان على لا مكان ولا بلد على بلد ولا مبنى على مبنى الا بتفضيل الله جل وعلا. فهو الذي يعطي الفضل - 00:21:50
فسبحانه وتعالى لمن شاء ومعروف ان علم الله جل وعلا محيط بكل شيء ولا يتجدد شيء لا يعلمه الله جل وعلا اولا ثم يعلمه اخيرا وانما الله جل وعلا جرى سنته - 00:22:10
انه لا يعاقب ولا يثيب عباده بما في علمه. وانما يعاقبهم باعمالهم. ويثيبهم باعمالهم. يثيبهم على اعمالهم الحسنة على اعمالهم السيئة. اذا شاء جل وعلا واذا شاء عفا سبحانه وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:22:40
جاء انه مات من الصحابة رضي الله وعنهم قبل تحويل القبلة عشرة ثمانية من اهل مكة واثنان من الانصار رضي الله عنهم البراء بن معرور واسعد بن زرارة رضي الله عنهم وثمانية من اهل مكة ماتوا قبل تحويل القبلة. فاشكل ذلك على الصحابة - 00:23:20
رضي الله عنهم عطفا ومودة لاخوانهم الذين ماتوا قبل ان يصلوا الى الكعبة هذا من ناحية من ناحية اخرى قالوا صلاتنا التي فترة طويلة الى من فريضة الصلاة الى ما بعد الهجرة بستة عشر او سبعة عشر - 00:24:00
شهرا ما مصيرها؟ بطلت لا ثواب لها لا الله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا. ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره لا يظيع انزل الله جل وعلا وما - 00:24:30
كان الله ليضيع ايمانكم. ما يضيع عملكم الذي تعملونه ابتغاء وجه الله اه وكان على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتكم التي ان صليتموها الى بيت المقدس محفوظة عند الله جل وعلا. ومن مات منكم وهو لم يصلي الى الكعبة - 00:25:00
فايمانه وصلاته الى بيت المقدس محفوظة عند الله. لا يظيره لانه ما امر بالتوكل الى الكعبة فامتنع. وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم استدل اهل السنة والجماعة بهذه الاية الكريمة - 00:25:30
على ان الايمان قول وعمل واعتقاد. وان الايمان ليس محله القلب فقط. ولا الجوارح فقط ولا اللسان فقط انما كلها قول وعمل واعتقاد. فسمى الله جل وعلا الصلاة التي هي عمل - 00:26:00
ونطق سماها ايمان. وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاة ولان الصلاة اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين سماها الله جل وعلا الايمان وايمان كقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 00:26:30
لاهمية ذلك والا فالحج له اركان وعرفة ركن من اركان اربعة اذا لم يأتي بالاركان الاربعة ما صح حجه. منها عرفة. قال الحج عرفة عليه الصلاة والسلام. فسمى الله جل وعلا الصلاة ايمان لكونها من اهم - 00:27:00
اعمال الايمان بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وما كان الله ليضيع ايمانه تعليل ان الله بالناس لرؤوف رحيم ما

يضيع ايمانكم لانه بكم بالناس رؤوف رحيم - 00:27:30
رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من السبي تسرع تهرول وكلما وجدت صبيا اخذته تركته حتى وجدت طفلها فضمته اليها والقمته ثديها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه ملقية لولدها في - 00:28:00
نار وهي قادرة على الا تلقيه. قالوا لا يا رسول الله ما تلقيه. قال لله بعبده من هذه بولدها. ولهذا الله جل وعلا الاباء والامهات بالابناء والبنات ووصى الاولاد بالاباء والامهات. يوصيكم الله - 00:28:40
في اولادكم. فهو ارأف وارحم. من الوالدين باولادهم. ومن الاولاد بابائهم وامهاتهم الوالدين احسانا يأمر الاولاد بالاحسان الى الوالدين جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله من الناس لرؤوف - 00:29:20
الرحيم فاخر الاية كالتعليل لما قبله ما كان الله ليضيع ايمانكم لان الله الناس رؤوف رحيم. ورؤوف ورحيم اسمان من اسماء الله جل وعلا كما يليق بجلاله وعظمته ولا يستشعر من اسماء الله ما يستشعر من اسماء المخلوق - 00:30:00
لوقي وصفاته لا يقال رؤوف رحيق رقيق القلب ونحو ذلك فالله جل وعلا موصوف صفات الكمال ويجب اثبات الاسماء والصفات لله على ما يليق بجلاله وعظمته والناس في باب الاسماء والصفات طرفان ووسط. فاهل السنة - 00:30:30
الجماعة وسط بين الطوائف المنحرفة. كما ان هذه الامة وسط بين الامم السابقة من الناس من اثبت الاسماء والصفات لله جل وعلا وشبهها بصفات المخلوقين تعالى الله. ومن الناس من استشعر - 00:31:00
شبيه بصفات المخلوقين فنفى الصفات عن الله تبارك وتعالى. وهاتت هاتان الفرقتان ضالتان واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين اثبتوا فالاوائل اثباتا بلا تشبيه. ولا تمثيل. ونزه الله جل وعلا - 00:31:30
تنزيها بلا تعطيل. فاثبتوا على ما يليق بجلال الله وعظمته. وتركوا من كل طائفة ما ضلت فيه. فالاولى ظلت بالتشبيه واحسنت بالاثبات فالاثبات حسن. لكن ما توقفوا عنده بل شبهوا شبهوا - 00:32:00
تظلوا والطائفة الاخرى تزعم انها نزهت الله عن صفات المخلوقين وهذا حسن لكن ما توقفوا عند هذا بل نفوا الصفات بالكلية فظلوا. واهل السنة الجماعة اثبتوا اثباتا بلا تشبيه لا يخطر على بالك ان صفة الله كصفة المخلوق - 00:32:30
ونزهوا الله جل وعلا عن التشبيه. واثبتوا لله جل وعلا الاسماء والصفات على ما يليق بجلاله وعظمته في قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. يقول تعالى انما حولناكم الى قبلة - 00:33:00
عليه السلام واخترناها لكم لنجعلكم خيار الامم لتكونوا يوم القيامة شهداء على الامم لان الجميع معترفون لكم بالفظل والوسط هنا الخيار والاجود كما يقال قريش اوسط العرب اوسط العرب يعني ليس المراد انهم وسط بين هؤلاء وهؤلاء وليس المراد انهم - 00:33:30
دون غيرهم كما هو في عند بعض الناس باللغة الدارجة اذا قالوا فلان وسط يعني ليس في النهاية يعني دون اخلاقه اقل لا الوسط العدل الخيار وكذلك جعلناكم امة عدل الخيار. نعم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطا في قومه. وسطا في - 00:34:00
او من يعني هو اشرف قومه صلى الله عليه وسلم. فقبيلته اشرف القبائل وهو اشرف بني قومه عليه الصلاة والسلام. ومنه الصلاة الوسطى وهي العصر. الصلاة الوسطى يعني افضل الصلوات حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر كما جاء تفسير ذلك - 00:34:30
نعم. ولما جعل الله قال صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله والعياذ وبالله ولما جعل الله هذه الامة وسطا خصها باكمل الشرائع واقوم مناهج واوضح المذاهب كما قال تعالى هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم - 00:35:00
فيما هو سماكم المسلمين. يعني هذه الشريعة المحمدية ليس فيها حرج. ولا اغلال. ولا اثار ولا مشقة وحينما تتوقع المشقة يأتي التخفيف من الله جل وعلا حينما يتوقع المشقة في السفر اباح الله جل وعلا الفطر في رمضان - 00:35:30
في عجل السفر وحينما تتوقع المشقة اباح الله جل وعلا شرع القصر بدل اربع يصلي ركعتين. وحينما يشق على المريض القيام في

الصلاة يصلي جالسا حينما يشق عليه الجلوس يصلي على جنب حينما يشق عليه على جنب يصلي - 00:36:00
مستلقيا. وكلما توقعت المشقة جاء التخفيف من الله جل وعلا النجاسة اذا اصابت الثوب يغسل بالماء وتزول. في من قبلنا لابد من ارض الثوب بالمقراص لازالة اللي فيه النجاسة. ما يطهره الماء - 00:36:30
البول اذا كان في الارظ ما تحفر. ولا ينقل ترابها يصب عليها قليل من الماء مكاثرة ويكفي. الصلاة اينما في اي مكان جاء وقت الصلاة فعنده طهوره ومسجده يمشي معه - 00:37:00
مكان يحل طهوره التراب ومسجده الارض. هذه الشريعة المحمدية. من قبل انا ما يصلون الا في كنائسهم وبيعهم ولابد ان تكون مقامة في اي مكان ان يصلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. هذا من خصائص هذه الامة - 00:37:30
اذا خاف الانسان على نفسه من الجوع ان يموت جوعا يأكل الميتة ويرفع الله جل وعلا الظرر التي فيها عنه هذا المضطر فلا تضره. قد يأكل الميتة اثنان. احدهما يتضرر - 00:38:00
ضررا عظيما والاخر لا تضره. وهي هي الميتة. لان الاول اكلها وهو غير مضطر فتضره وتهلكه فيها ضررها والاخر اكلها مضطر في رفع الله جل وعلا الظرر التي فيها فتكون حلالا له وطيبة في حقه - 00:38:30
وهكذا كل الشريعة الاسلامية سمحة وسهلة وميسرة العقل السليم كما قال العربي والله ما جاء الامر بالاسلام بشيء وقال العقل ليته ولا نهى الاسلام عن شيء وقال العقل ليته امر به - 00:39:00
نهى الاسلام عن الزنا. واباح الزواج والعقل السليم يدرك ذلك. جاء رجل يريد الاسلام وقال قال يا رسول الله انا تعودت ونشأت على الزنا. ما استطيع الصبر عنه. اريد ان اسلم وتقرني على الزنا - 00:39:30
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليقنعه اترضى ان تزني امك؟ قال لا. قال وكذلك الناس لا يرظون ان تزني بامهاتهم اترضى ان تزني بنتك؟ قال لا. اترظى ان تزني اختك؟ قال لا. وهكذا. ثم شهد - 00:40:00
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقتنع بحرمة الزنا. واسلم وحسن اسلامه وعمر رضي الله عنه يقول في الخمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا. لان الناس نشأوا على شرب الخمر في الجاهلية. وصدر الاسلام - 00:40:30
وكان بعقله النير يرى انها غير لائقة بالمسلم. وكذلك كان بعض كبراء العرب في الجاهلية ما يشربون الخمر. فقيل له الا تشرب الخمر؟ قال ما يليق بمثلي ما يليق بمثلي اصبح سيد القوم وامسي سفيههم. انا سيد - 00:41:00
وجيه في القوم امر وانهى ولي المقالة. فاذا شرب الخمر وسكر صار جاهل. ما يليق بي الخمر يشربها غيري. وعمر رضي الله عنه يقول اللهم بين لنا بالخمر بيانا شافيا. فهذا الدين الاسلامي والحمد لله هو افضل الاديان - 00:41:30
التي اختارها الله جل وعلا لهذه الامة المحمدية. نعم. وقول الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامي يوم القيامة على قوم مسرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي - 00:42:00
كذبه ان يتمنى كل فرد من افراد الامم ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم ما احد من الناس حتى انه جاء ان بعض الانبياء يتمنى ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:30
وعيسى عليه السلام حينما ينزل في اخر الزمان يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه قد بلغ رسالة ربه عز وجل - 00:42:50
وقوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله يقول تعالى انما شرعنا لك يا محمد التوجه - 00:43:10
اولا الى بيت المقدس. ثم صرفناك عنها الى الكعبة ليظهر حال من يتبعك ويطيعك. ويستقبل معك حيث حيثما توجهت ممن ينقلب على عقيبيه اي مرتدا عن دينه. وان وان كانت لكبيرة - 00:43:30
على الا على الذين هدى الله اي هذه الفعلة وهي صرف التوجه عن البيت المقدس الى الكعبة اي وان كان هذا الامر عظيما في النفوس

الا على الذين هدى الله قلوبهم وايقنوا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وان كل ما جاء به فهو - 00:43:50
الحق الذي لا مرية فيه وان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فله ان يكلف عباده بما شاء وينسخ ما شاء وله الحكمة التامة والحجة البالغة في جميع ذلك بخلاف الذين في قلوبهم في قلوبهم مرض فانه - 00:44:10
كلما حدث امر احدث لهم شك كما يحصل الذين امنوا ايمانا وتصديقا كما قال الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم - 00:44:30
يستبشرون واما الذي يؤمن يزيد ايمانه بالايات والاوامر والنواهي والامتثال والامتناع حسب امر الله جل وعلا وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. والايمان يزيد بالطاعة اه وينقص في المعصية. وقول الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء - 00:44:50
ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. يعني من الناس والعياذ بالله من يزيد خسارة سماع القرآن لانه يعترض عليه. ويكفر به ويرده فيخسر زيادة خسارة الى خسارته والعياذ بالله. ومن الناس من يوفقه الله جل وعلا للهداية. وكلما نزلت اية امن بها - 00:45:20
فجاء داء ايمانه. وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى ابيت المقدس قبل ذلك ما كان يضيع ثوابها عند عند الله وفي الصحيح عن البراء قال مات قوم كانوا يصلون - 00:45:50
نحو بيت المقدس فقال الناس ما حالهم في ذلك؟ فانزل الله قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وقوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأة في السبي قد - 00:46:10
فرق بينها وبين ولدها فجعلت كل ما وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته بصدرها وهي تدور على تدور على ولدها فلما وجدته ظمته اليها والقمته ثديها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة - 00:46:30
ولدها في النار وهي تقدر على الا تطرحه. قالوا لا يا رسول الله. قال فوالله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:46:50
اجواء - 00:47:10